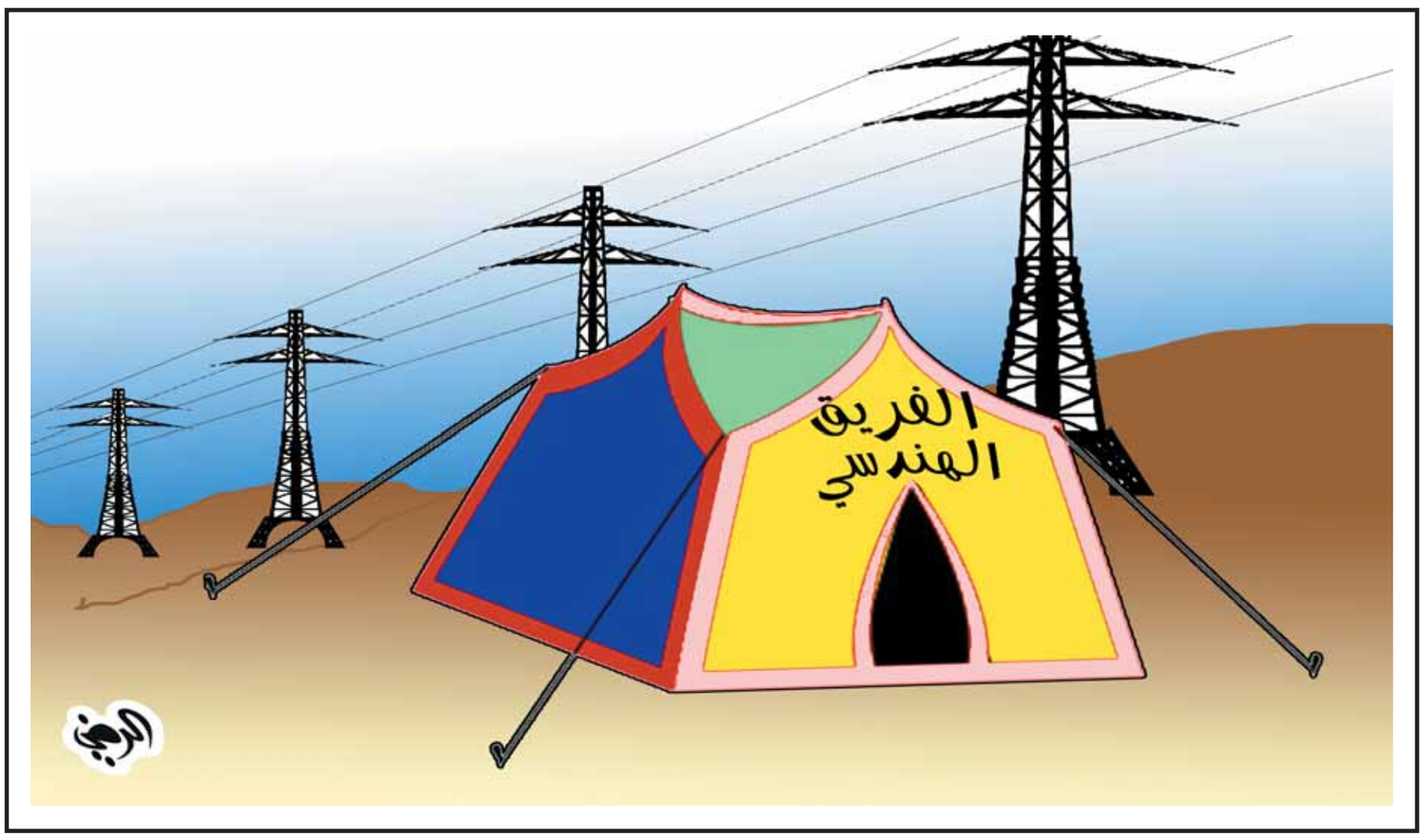

أحمد الشرعبي

للخديعة عنوان

لم يمض على الأحزاب السياسية التي استقوت بالمزاج الشعبي ضد الحاكم القديم غير عامين وإذا هي في محاذاة التراب تلعق من نفس الجرح وتتلوى من المرارة والألم.

وفي تقديرنا لم يكن النظام السابق عادلاً لتنصفه الأقدار من المتدرعين بزعم الخصومة معه ولإمستبداً وحيداً لتقسو عليه منفرداً..وما تشهده الساحة اليمنية اليوم وسيتكرر غداً-كما أراهن-لا يعدو كونه توالي انفراط وتناثر سبحة واحدة انتظمتها حقبة الرئيس السابق بمدارسها العصبوية وأكاديمياتها الانقسامية وموسوعاتها التراجيدية الباذخة الثراء..ثراء في النوعية وثراء في معارف التمثيل وثراء في مقاصد المفاسد ووجهاتها وتعدد خلفياتها وتنوع مصادر تمويلها.

أجل تناثرت سبحة النظام السابق وتبارى فرقاء الصراع على التقاط كل قدر حاجته من حبيباتها لنغدو وفي متناول كل طرف سبحته الخاصة! وكما دل الأثر على المسير...؟ كشف (السيتم) أو قل أفصحت مختبرات الواقع أن خاصية المصبات المتفرعة لا تلغي حقيقة انحدارها من المنبع ذاته وإن كان هذا الأخير يؤدي إلى الإصابة بالعاهات المستديمة لكنه أقل نسبة من السميات القاتلة؟

انشطار الجينات لا يولد عينات مأمونة والساحات التي أضمرت مخاتلاتها بزواج فرند، حسب نظرية شيخ الجهاديين الزنداني حين تعاضدت جماعات السلاح الإخواني والحوثي والقبلي في معركة إسقاط الحليف التاريخي السابق وملء المواقع المؤدية إلى مخرجات عقله السياسي المتربص ولهذا لم تفعل أحزاب المشترك شيئاً غير تدوير المعضلات وفي أفضل التوقعات ترحيلها.

يوم يتعذر شركاء الظفر في مشترك (الوفاق) بالنظام السابق ويلمحون إلى مسؤوليته عن إعاقة توجهاتهم تجاه اليمن الحديث فليس من مقصد لذلك غير الإشارة إلى ما عجزت أيديهم عن بلوغه على حساب المؤتمر الشعبي العام وحصته من صفقات الفساد على غرار النزاع القائم داخل الحكومة حول صفقة الفساد الكبرى بين صاحب المقولة الذائعة الصيت (الفساد ملح التنمية!) وشركة توتال الفرنسية.

عامان من الدأب والنضال اليومي الشاق بذلهما المكون الرئيسي لحكومة الوفاق (أحزاب اللقاء المشترك) في سبيل الانتقام للنظام القديم والهزؤ من الشباب الثائر والمتعثر ببروبجندا الأحزاب التاريخية المتناوبة على حمل الشعار الديني واستعراضه في بورصة السياسة وتقلباتها المنتنة.

الأسبوع الفائت لاحت بوادر احتجاجات تستهلك دماء الشهداء وقوداً لمناشطها المنادية بإسقاط الحكومة ومحاسبتها إلى جانب مطالب أخرى تنم عن قصور معيب في الوعي يتوعد بإلغاء النصوص الدستورية والقانونية المشرعنة للفساد والمحصنة للفاسدين مع أن الدستور يؤخذ بالإجمال والطريقة الثورية لا تتعاطى مع العقد الاجتماعي بالتجزئة وقواعد تعليق الدستور معلومة بأطوارها الاعتيادية أو الاستثنائية الثورية بيد أن هذه البوادر لم تدفع الحكومة لتقديم استقالتها- مثلما كان هذا دأبها في أحداث عديدة يندى لها وجه الثعلب- قدر جنوح نصفها الوفاقي المعبر عن أحزاب المشترك إلى استدعاء الخبرات الإخوانية الممتدة من رابعة مصر إلى حشود الجمع اليمنية للخروج المتزامن مع المسيرات المناهضة للحكومة في رسالة مزدوجة جانب منها للرئيس عبدربه منصور هادي للتحذير من إصدار قرارات تتجاوز سقف مصالح الإصلاح وقبائله والجانب الآخر موجه لأبناء الشعب إذا لزمكم البكاء فسينوبكم رئيس الحكومة ومتى شاقتكم ساحات 11 فبراير 2011م فمن بوابة الشيخ ومجلسه الوطني وسراديب اللجنة التنظيمية ومنسقية الثورة وبمعنى أكثر وضوحاً..للثورة عنوان وعنوانها جماعة الإخوان وهم في العادة يعدون الشرك والشراكة صنوان كلاهما من أعمال الشيطان؟؟

لا ريب أن معظم اليمنيين تقودهم ضائقات الحياة وكوارث الأداء الحكومي البائس نحو ثورة عارمة طافحة بالألم مثقلة بالمشاعر المكتئبة ولفح الوصاية الفائض لكنهم اكتووا بدرس الإخوان المسلمين ويفضلون التريث لبعض الوقت احتراساً من الوقوع مجدداً ضحايا طرف قريب الشبه بهم إن لم يكن أسوأ منهم.

عموما..كان هذا حظ اليمنيين في مختلف المحطات التاريخية التي انتهت إما إلى فرائس سهلة لمثالب التخلف أو إلى تحالفات مشبوهة بين نقائض الدولة. تتخللها اتهامات متبادلة تشي بأمراض التبعية ولا تعريها وتكشف الجرح ولا تطهره وتخلص الجهد لتضميده.

يمن الأحمرين!! ينزف فيتخثران ثرآء وباروداً ونجع فساد..فكيف لهذا البلد أن يسمى أحدهما سماً زعافاً والآخر أحمر شفاه؟

اليمن في لحظته الراهنة يستدعي وقفة موضوعية جادة من أشقائه وأصدقائه للتضامن معه باتجاه بناء الدولة وتمكين الرئيس هادي من أسباب ومقومات هذا البناء وعدم الالتفات لمشاريع السلاح وأطراف الصراع المتنازعة على قضم ما تبقى لهادي من فرص للقيام بهذه المهمة الوطنية والقومية والإنسانية..

الأشقاء خاضوا تجربة التعامل مع هذا الطرف وذاك وبوسعهم تقويم التجربة بهدف الإفادة لا التكرار! وبهذا فقط تغدو اليمن وآحة استقرار لليمنيين وعامل أمان ووئام لمحيطها الإقليمي الواسع..

نجيب محمد الزبيدي

الملف الاقتصادي وضرورة الاهتمام به

سألت والدي الصحفي الأستاذ الزبيدي ذات مرة - رحمه الله - أيها الوالد الأستاذ أين تكمن مشكلتنا؟ أهي في السياسة أم في الاقتصاد، تدرون بما أجابني أستاذ الصحافة القدير, لقد قال صادقاً:

اعلم يا بني أن مشكلتنا بالدرجة الأساسية اقتصادية أكثر مما هي سياسية فالوضع الاقتصادي بحاجة لتغيير جذري، وواقع البلد يتطلب إحداث ثورة في المفاهيم.

وتابع الأستاذ الزبيدي كلامه: يا بني لقد زرت عدة بلدان عربية وأجنبية والشيء أو الانطباع الرائع الذي رأيته أو خرجت به، أن المواطن في دول الغرب يعطي المسألة الاقتصادية الكثير من الاهتمام, والدليل على ذلك أن الناخب في الدول المتقدمة يصوت في الانتخابات استناداً للبرنامج الاقتصادي للمرشح.

الحقيقة وبعد كلام الأستاذ الزبيدي - رحمه الله- دعوني انتقل معكم إلى ما يتداوله الناس اليوم فالناس يتساءلون: وطننا غني وشعبنا فقير كيف؟؟؟

نعم الوطن يمتلك العديد من الأسباب للتقدم والازدهار الاقتصادي.

فموقعه الاستراتيجي الهام وامتلاكه سواحل طويلة على البحرين العربي والأحمر بالإضافة إلى امتلاكه أكثر من مائة جزيرة واحتوائه على الكثير من المعادن والثروات وكذا الأراضي الخصبة، إضافة للعامل الهام جداً المتمثل في وجود الطاقة البشرية.

أما لماذا شعبنا فقير: ليس الوطن فقيراً بثرواته ولكن فقر الناس هنا باليمن يعود لافتقار النظام الحاكم داخل البلد منذ عقود للمبادئ الوطنية وتغليبه للمصالح الشخصية والأنانية الضيقة على مصالح الوطن, الأمر الذي أدى إلى غياب السياسات الاقتصادية الضامنة لتحقيق نهضة الشعب وأمانه الاقتصادي, وهذا الجواب جاء عبر الدكتور فؤاد غلاب بجامعة صنعاء.

بالصراحة لقد أعجبني كلام الأستاذ الدكتور يحيى المتوكل رئيس المرصد الاقتصادي للدراسات والاستشارات, فقد لخص موضوع الاقتصاد قائلا: إن تركيبة الحكومات السابقة وكذلك الحالية تفتقر أساساً إلى المتخصصين وخاصة الاقتصاديين الذين يمكن أن يمثلوا فريقاً داعماً لهذا الجانب ورأياً مرجحاً للقضايا ذات البعد الاقتصادي.

أما السؤال الطبيعي الذي يجب أن نطرحه هو: ماذا عن اليوم؟ وهل ما زال الوقت متاحاً للفت الانتباه بأهمية الملف الاقتصادي وضرورة إيلائه الاهتمام المناسب.

إن موضوع الاقتصاد يحتاج إلى أكثر من مجرد مقال أو مقالتين لكن الدافع للكتابة عن هذا الموضوع هو إسداء النصح للدولة أو الحكومة بأن تولي الملف الاقتصادي في قادم الأيام أو الشهور جل اهتمامها وأن تتولى هذا الملف الهام وإدارة شؤونه باقتدار وكفاءة وإخلاص.

في الأخير يحضرني ذلك البيت الشعري في النصح الصادق:

فلقد نصحتك إن قبلت نصيحتي
فالنصح أغلى ما يباع ويوهب.

خالد القارني

(3-3)

الكفاءة السياسية العربية..بين الثرثرة والاستبداد!!

في الحلقتين السابقتين خلصنا إلى أن الاستعمار قد زاد فوق انحطاطنا الذاتي انحطاطا استعماريا تجسدان في "خلفاء الاستعمار" الذين فرضوا ثقافة المقاومة والممانعة لوجود الإرادة الجماعية التي يستمد منها الحكم، ومقاومة مفهوم المؤسساتي في الإدارة، وانتهجوا صناعة الإذعان بين أوساط الجماهير بمنطق الصيد والتحيل أو بواقع سياسات القوة، وجعل الانسان تابعا لسلطان الدولة, ولا يقوم إلا بما يحوله إلى أداة بيدها تستعمله من أجل توطيد سلطانها.

هذا الارتباط بالمستعمر وطد التبعية وجعل الابتزاز المعيشي حائلا دون أي إمكانية لحرية المواطن وكرامته. وخلف جيل جديد من غير الكفاءات ,لا تتفاعل بشكل إيجابي مع مكونات المجتمع الذي تعيش فيه.

أن الناشط السياسي وأستاذ اللغويات في كتابه (السيطرة على الإعلام) نعوم تشومسكي وصف السلطة" بانها مالم تكن مبررة فهي غير شرعية بطبيعتها وعبء اثباتها يقع على كاهل من هم في السلطة. وإن لم تستطع السلطة تحقيق هذا العبء فيجب تفتيتها. أما السلطة لذاتها فهي غير مبررة أصلاً. وقدم تشومسكي مثال على السلطة الشرعية مثل تلك التي تمارس من قبل شخص بالغ لتمنع طفل من قطع الشارع".

و بناء على كلام تشومسكي كان لا بد لهذه الأنظمة التأمرية من أن يكون لها جدار دعائيا قويا لتلميع أسيادهم من "خلفاء الاستعمار" يحولون واقعنا السياسي والاقتصادي والثقافي إلى مجرد شطيح ورديح لا ينتج الإبداع والتميز وأقصى ما تنجزه قريحتهم الابداعية هو التعبير عن أوضاع نفوس مريضة لا تفرق بين التعبير المبدع للمستقبل ومجرد الاستبطان السطحي لبعض الموتورين في رؤاهم.

ومن ضرورة الأنظمة لمن يسوق لها سياستها ومن حاجة المعارضة للمتاجرة بمواقفها، نشأت مسألة الثرثرة في أعقاب تزايد التوترات الناجمة عن أزمتنا الوطنية الداخلية الكارثية ومصيبتنا بالانقسام الذي تدعمه أيدولوجيات وفقه الثرثرة، وبعد مرور ستون عاما على واقعنا المرير مع هذه الأنظمة لم يسمع العربي لهؤلاء الثرثارون أي خطاب سياسي أو فعل سياسي واقتصادي يكون انعكاسًا لمشكلاتهم، بل يعتبرون أن سلوك القياديين لا يمثل آمالهم".

مثل هؤلاء الثرثارون ليسوا بحاجة الى من يعرف بهم بل هم عرفوا أنفسهم بأنهم أعداء لقضايانا الوطنية ويقفون في الصفوف الأمامية في ثورات الثرثرة او ثرثرة الممانعة والمقاومة. ان التعريف العام المتداول للثرثرة هي كثرة الكلام دون معنى، فهي ضجيج من الألفاظ دون حمولة فكرية أو معرفية. وهي مرض يتضخم عند صاحبه فيعاني من فرط الثرثرة، وهو مرض خطير لكن خطورته تشتد عندما يكون المصاب به فاعلا قياديا في الساحة السياسية. إذ نصبح أمام مصاب بفرط الثرثرة السياسية.

ومن المصائب العظيمة أن أصبحت لدينا الثرثرة قياس للكفاءة السياسية ينبري لها من كل حدب وصوب بعض من أولئك الإعلاميون والسياسيون والمثقفون وأدعياء الفكر والثقافة ليثرثروا. وهذه نتيجة حتمية لأي بلد فقير في الديمقراطية لان الغرب يقيس الكفاءة السياسية على التصويت والإقبال في الانتخابات ويقيسها على اختبارات الإنجاز.

وغدت السياسة لبعضهم محض ثرثرة لا تنقطع..كلام مرسل لا شأن له بسياق الواقع..كلمات تؤذي أكثر مما تنفع..تجهل أكثر مما تنير..تحطم أكثر مما تؤسس. ويثرثرون بناء على ما يسمعونه ويشاهدونه من الإعلام المرئي دون ذرة تفكير، وليس نتيجة لفحص وتمحيص ما يدور على الساحة ومحاولة التحليل بعيداً عن حب أو كره تيار بعينه، لكن الغالب هو أن كل فريق يحفظ ما يسمعه ويردد كالببغاء ومن هنا تبدأ المعضلات الجسام التي دائما ما تقف للحيلولة دون الوصول إلى حلول. أن الشتائم والقذف والثرثرة الفارغة لا تعبر باي حال من الاحوال عن موقف سياسي سليم، او نمط وأسلوب من أساليب معارضة النظام.

وفوق ذلك نقوم بعملية خلط بين الكفاءة والخداع والمكر، الكفاءة ذات الصلة بالهدف، والمعيار في تقييم النموذج هو اختبار 'الخيرة "، وترتبط ارتباطا وثيقا المعرفة السياسية مع المصالح السياسية الفردية، ومن المفترض أن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والسياسية تكون ثابتة عبر الزمن.

إن الثرثرة في عصر الاستنساخ الالكترونية المرتكزة على تردي الواقع العربي ضاعفت من بداوة الفكر في الحكم والمعارضة، وخلقت مشكلة انعدام الرفاهية بين الكثير من الأسرة بسبب الظروف الاقتصادية الضاغطة أثرت سلباً على حياة الناس عامة الذين يشعرون بالغربة تجاه النظام السياسي. ان العرب مطالبون اليوم أن يثبتوا مواطنتهم الكاملة بقوة الانتماء والكفاءة، كونهما احد المكونات الجوهرية لأي عملية اصلاح. وهكذا رأى المختصون عندما يكون هناك فعالية ولا توجد كفاءة فإن الرؤى والأهداف لا تجد من يحققها بصورة صحيحة, وفي حالة عدم وجود فعالية ووجود كفاءة فإن الأعمال تنجز ولكنها غيرواضحة الأهداف.

الثورة
ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388